

كتاب مختار الاحداث النبوية و الحكمة المحمدية للسيد أحمد الهاشمي  
(دراسة بلاغية قصيرة)

Ainun Nizar, Nasrul Umam

Sunan Kalijaga State Islamic University Yogyakarta, Indonesia

[Ainunnizaralmalisi95@gmail.com](mailto:Ainunnizaralmalisi95@gmail.com), [nasrul.umaam@gmail.com](mailto:nasrul.umaam@gmail.com)

**Abstrak:** Penelitian ini bertujuan mencari hadist-hadist Tahdzibun Nufus dalam kitab Mukhtarul Ahadist an-Nabawiyah wa al-Hikam al-Muhammadiyah karya Sayyid Ahmad Al-Hasyimi yang mengandung uslub qasr, mencari jenis-jenisnya, dan menganalisis implikasi makna pada uslub qasr terhadap pemaknaan hadist-hadist tersebut. Penelitian ini menggunakan teori Uslub qasr, dan metode analisis data yang dipakai menggunakan metode deskriptif analisis, diawali membaca hadist-hadist dengan cermat dalam kitab Mukhtar al-Hadis an-Nabawiyah wa al-Hikam al-Muhammadiyah dan mencari implikasi uslub qasr terhadap pemaknaan hadist-hadist tersebut. Hadist merupakan segala sesuatu yang datang dari Nabi Muhammad SAW, berupa perkataan, perbuatan, ketetapan, dan segala yang terkait dengan Nabi Muhammad SAW. Kitab ini merupakan salah satu kitab hadist yang di pelajari oleh santri di pondok-pondok pesantren di Indonesia. Dalam hadist-hadist tersebut, banyak jenis-jenis uslub yang digunakan. Salah satunya adalah uslub qasr. Dalam penelitian ini ditemukan hadist-hadist yang mengandung uslub qasr dalam kitab tersebut. Terdapat 18 uslub qasr. Ditinjau dari hakikat dan kenyataan, terdapat 14 qasr hakiki dan 3 qasr idhofi, berdasarkan bagian-nya, terdapat 4 qasr sifat ala mausuf dan 13 qasr mausuf ala sifah. Adanya qasr dalam uslub-uslub tersebut bertujuan untuk pengkhususan, peringatan, dan membesar-besarkan.

**Kata kunci :** Hadis, Uslub, Qasr.

**Abstract:** The purpose of this research is to search for the hadiths for the refinement of souls in the chosen hadiths of the Prophet and the rule of Muhammadiyah by Sayyid Ahmad al-Hashimi, which includes the style of Qosr. What types of shortening were in those hadiths? What are the purposes of Qosr that were in those hadiths?. The theory that is used in this hadith is the style of Qosr. The researcher uses the method of collecting data in which the method of descriptive analysis is, this research begins by reading the hadiths that include the style of shortening, then analyzing them using the theory of shortening and examining the moral effects on clarifying these hadiths. In the conversations that have reached us, we find the use of word structures that have a special deep meaning and system. The book Mukhtar al-Hadith al-Nabawiyah wa al-Muhammadiyah is one of the important books studied by students in Indonesian institutes. In these conversations, a variety of methods are used. Including Qosr style. The purpose of the Qosr was a major fundamental purpose related to the meanings of beauty. The meaning may differ completely. In this research, it is found that hadiths 1404-1445 in the book Mukhtar al-Hadith al-Nabawiyah wa al-Hukam al-Muhammadiyah by Syed Ahmad al-Hashemi contains 22 hadiths. And the types of shortcomings in terms of truth and reality there are 7 real shortcomings and 10 additional shortenings, and in terms of its

*two ends there are 10 shortenings of the described on the adjective and 7 shortenings of the adjective on the described and according to the addressee there is one shortness of heart. And the purposes of the shortening of these methods are specification, incitement, and exaggeration.*

**Keywords:** *Kitab Mukhtar Al Ahadith Al Nabawiyah wa Al Hukumiyah Al Muhammadiyah, Al Qosr Style, Syed Ahmed Al-Hashemi, A Rhetorical Study Of Meanings*

## المقدمة

إن الحديث النبوي مصدر لدستور الشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم، وجاء به محمد بن عبد الله المختار رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما القرآن والحديث النبوي فأتيا في زمن المجتمع الجاهلي في عصر الأدباء العرب. والنبى صلى الله عليه وسلم يستحق ملكة اللغة العربية والبلغ مستدلا بخلفيته من صغره بأنه عاش في بيئة اللغة العالية<sup>1</sup>. والحديث النبوي يمتلك جميع جمالية الخصائص البلاغية في اللغة العربية من صور المعنى، والألفاظ، والتصوير، والتعبير في الحديث النبوي. كذلك يملك درجة اللغة المعتبرة في مستوى عال وواسع لأنه يأتي بأسلوب يسهل على كل عربي ومستعربي الوصول إلى فهم معنى الخطاب في تعبيره. والتعبير العربي في الحديث النبوي يخاطب العقول والشعور فهما وتطبيقا.

إن الحديث النبوي وصل إلينا عن وسيلة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين عاشوا معه. ثم روى عنهم الناس بعدهم من التابعين، وتابعي التابعين، وأتباع التابعين، وخرج أئمة الحديث في كتابهم وما هي الموجود في أيدينا الآن. ومهما روى أصحاب الرسول صلى الله عليه أحاديثه أكثر بالمعنى، وإنما درجة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم في اللغة العربية لا أحد يشك عليهم لأنهم فضلاء، هذه الأمة الإسلامية، فذلك أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم محفوظة، وتخزن في تعبير الألفاظ، والمعاني، والصور، تبين قيمة اللغة العربية في البلاغة.

قال عبد القاهر الجرجاني (400هـ = 471 هـ): "إن البلاغة لا ترجع إلى اللفظ وحده. ورجوع الإستحسان إلى اللفظ من غير شر المعنى، فيكون اللفظ مما بتعارف الناس في

<sup>1</sup> محروس رضوان عبد العزيز، "لمحة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وفضائله"، (القاهرة: دار الطباعة المحمدية. 1998)، ص

استعمالهم، ولا يكون وحشيا غريبا، عاميا وسخيفا<sup>2</sup> وقال حسن عباس في كتاب البلاغة فنونها وأفنانها الغرض البياني الذي يؤديه القصر ليس كماليا، فالقصر من مباحث علم المعاني، وعلم المعاني يشرح نظرية النظم، لذلك كان الغرض الذي يؤديه القصر ليس كماليا، فالقصر من مباحث علم المعاني يشرح نظرية النظم، لذلك كان الغرض الذي يؤديه القصر غرضا جوهريا رئيسيا يتعلق بمعاني الجمل، وقد يختلف المعنى اختلافا كليا، لتقديم كلمة تارة، وتأخيرها أخرى.<sup>3</sup>

، إن كتاب "مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية" كتاب من كتب مهمة يدرسها الطلبة في المعاهد الإندونيسية. إن كتاب "مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية" هو كتاب حديث صنفه الفقيه العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهرى المصري. ولد بالقاهرة في سنة 1295 هـ/1876م. وتوفي بها في السنة 1362 هـ/1946م. تتلمذ للشيخ أحمد عبده وصار أديبا و مديرا للمدارس الجمعية الإسلامية ومراقبا لمدارس فيكتوريا الانجيلية.<sup>4</sup> وهو كتاب جليل كريم وانتشر انتشارا عظيما في جميع الأعلام الإسلامي ويدرسه العام والخاص.

وكان كتاب "مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية" مشيرا 120 من حديث تهذيب النفوس. حديث منتخب من أصح كتب الحديث المعتبرة للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبي داود والموطأ والجامع الصغير والكبير والترغيب والترهيب وغيرها. كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية كتاب الحديث الذي يتضمن الأحاديث الكثيرة تبينا عن المعاملة والعبادة و التوحيد والأخلاق وتربية النفوس وغيرها ألفه السيد أحمد الهاشمي. مؤلف هذا الكتاب يعني كتاب "مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية" والمراد تعيين هذا الموضوع كيلا يتسع البحث فإن الباحث يبحث عن القصر الموجود في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.

<sup>2</sup> عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة ( القاهرة: مكتبة القاهرة، 1979 م)، ص. 150

<sup>3</sup> فضل حسن عباس، كتاب البلاغة فنونها وأفنانها، (فاكس: دار الفرقان للنشر و التوزيع، 1898) ص 380.

<sup>4</sup> عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996م) ص 143

## تعريف القصر

يناسب هذا التعريف ما عرفه الجارمي و مصطفى أمين في كتابهما أن القصر تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص<sup>5</sup>. عرف محمد بن علوي المالكي الحسني في كتابه قواعد الأساسية في علوم القرآن الحصر أنه إثبات الحكم لما يذكر في الكلام ونفيه عما عداه<sup>6</sup>.

المثال: ما فهم إلا حسن، معناه قصر الفهم على حسن ينفي على غير حسن. فهم مقصور و حين مقصور عليه و أداة القصر هي النفي و الاستثناء

## أقسام القصر

جاء في جوهر المكنون:

يكون في الموصوف و الأوصاف # وهو حقيقي كما إضافي  
القلب أو تعيين أو أفراد بالاستعداد # كـ "إنما" ترقى بالاستعداد<sup>7</sup>  
ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع إلى قسمين:

### (1) القصر الحقيقي

وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بأن لا يتعداه إلى غيره أصلا المثال: إنما السعادة للمقبولين، السعادة فيه صفة لا تتعدى المقبولين إلى سواه. لا إله إلا الله، إله صفة لا تتعدى عز وجل إلى سواه<sup>8</sup>.

### (2) القصر الإضافي

هو ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شئ معين. المثال: إنما الله رزاق ، قصرنا فيه لفظ الجلالة على الرزاق، نجد أن هذا ليس حقيقيا، لأن الله تعالى

<sup>5</sup> مصطفى أمين الجارمي، البلاغة الواضحة، (دار المعارف، 1999) ص 20

<sup>6</sup> محمد بن علوي المالكي، قواعد الأساسية في علوم القرآن، ص، 107.

<sup>7</sup> نظم الجوهر المكنون 123-124.

<sup>8</sup> البلاغة فنونها وأفانها، ص. 363

صفات كثيرة غير الرزاق، فهو الخالق والعالم والقادر والمالك وغير ذلك.<sup>9</sup> لا إله إلا الله، إله صفة لاتتعدى عز وجل إلى سواه.

أما القصر الإضافي بحسب المخاطب ينقسم على ثلاثة أنواع. أولاً، قصر القلب إذا كان المخاطب يعتقد عكس ما نقول<sup>10</sup> المثال ما زيد إلا عالم، هو قصر موصوف على صفة ويقال إلى من يظن أن زيدا جاهل.<sup>11</sup>

ثانياً، قصر التعيين إذا كان المخاطب يعتقد شاكلاً.<sup>12</sup> المثال ما زيد إلا قائم، هو قصر موصوف على صفة ويقال إلى من يفلق على وقوف زيد أو جلوس. المثال الآخر ما القائم إلا زيد يقال إلى من يفلق على القائم زيد أو عمر<sup>13</sup>

ثالثاً، قصر الأفراد إن كان المخاطب يعتقد الشركة<sup>14</sup> المثال ما زيد إلا كاتب وشاعر. المثال الآخر ما الكاتب إلا زيد يقال إلى من يظن أن الكاتب زيد و عمر.<sup>15</sup>

جاء في كتاب البلاغة فنونها وأفانها أن القصر من حيث طرفاه، وهما المقصور و المقصور عليه، ينقسم إلى قسمين قصر الموصوف على الصفة، وقصر الصفة على الموصوف. المثال إنما زيد عالم، فيه زيد موصوف و عالم صفة، فهو إذا قصر الموصوف على الصفة.

المثال الآخر في الجملة وما الأديب إلا الرافعي، الأديب صفة والرفيعة موصوف، فهو قصر صفة على موصوف.

## طرق و أدوات القصر

جاء في جوهر المكنون:

وأدوات القصر إلا إنما # عطف وتقديم كما تقدم<sup>16</sup>

للقصر طرق كثيرة، لكن المشهورة أربع:

<sup>9</sup> البلاغة فنونها وأفانها، ص. 363

<sup>10</sup> البلاغة فنونها وأفانها، ص. 365

<sup>11</sup> Mutiara Balaghah Jauharul Maknun, hal. 204

<sup>12</sup> Mutiara Balaghah Jauharul Maknun, hal. 204

<sup>13</sup> Mutiara Balaghah Jauharul Maknun, hal. 204

<sup>14</sup> البلاغة فنونها وأفانها، ص. 365

<sup>15</sup> Mutiara Balaghah Jauharul Maknun, hal. 204

<sup>16</sup> البلاغة فنونها وأفانها، ص. 363

**(1) النفي و الاستثناء**

المثال: ما أحمد إلا شاعر، وهنا يكون المقصور عليه ما بعد أداة الإستثناء

**(2) إنما**

المثال في الآيات: إنما يخشى الله من عباده العلماء. ضمنت معنى النفي و الإستثناء

ويكون المقصور عليه مؤخرا وجوبا

**(ج) العطف ب (لا) أو (بل) أو (لكن)**

المثال (الأرض متحرك لا ثابتة). إن كان العطف بلا كان المقصور عليه مقابلا لما بعدها،

وإن كان العطف ببل أو لكن كان المقصور عليه من بعد هما.

**(د) تقديم ما حقه التأخير**

ليس لها اداة خاصة. المثال في سورة الفاتحة (إياك نعبد و إياك نستعين) [الفاتحة:5]

وهنا يكون المقصور عليه هو المقدم.

**الفرق بين هذه الطرق**

توجد الفروق بين هذه الطرق الأربعة المذكورة. منها:

1. في اداة "إنما" توجد أنها يليها المقصور دائما ولا يذكر بعده إلا المقصور.
2. أما أداة النفي و الإستثناء وجدت أن المقصور عليه يذكر بعد الاستثناء إلا.
3. العطف ب(لا) كان المقصور عليه ما قبلها. المثال ( أحب الرياضات لا الفيزياء) , المقصور عليه فيه الرياضات
4. أما إذا كان العطف ب (بل) أو (لكن) في المقصور عليه يكون بعدهما دائما.
5. القصر تقديم الذي يستخدم طريقة تقديم ما حقه التأخير المقدم هو المقصور علي دائما والمؤخر هو المقصود<sup>17</sup>

<sup>17</sup> البلاغة فنونها وأفنانها ص. "377"

## أغراض القصر

## 1. التخصيص

جاء في كتاب الخلاصة في علوم البلاغة علم المعاني، والطريق المخصوص لذلك التخصيص يكون بالطريق و الأدوات المذكورة، نحو : ما شوقي إلا شاعر، فمعناه تخصيص (شوقي بالشعر) وقصره عليه، ونفي صفة (الكتابة) عنه (ردا على من ظن أنه شاعر وكاتب) والذي يدل على هذا التخصيص هو النفي بكلمة (ما) المتضمنة، والاستثناء بكلمة (إلا) التي قبل الخبر.<sup>18</sup>

من المذكور نفهم أن أحد أغراض القصر تخصيص.

## 2. التعريض

جاء في كتاب البلاغة فنونها وأفنانها كون (إنما) مع دلالتها على القصر، تدل في كثير من استعمالاتها على أمر آخر هو التعريض،<sup>19</sup>

## ج. المبالغة

قال الإمام السيوطي في كتابه "من الحقيقي وهو قصر الصفة على الموصوف كثير نحو ما في الدار إلا زيد، وربما يقصد به المبالغة لعدم الإعتداد بغير المذكور حتى كأنه كالعدم<sup>20</sup>

## الأحاديث التي فيها أسلوب القصر

في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية فيها ما كان صحيحا و حسنا و ضعيفا و فيها باب التهذيب النفوس الذي يحتمل أسلوب القصر منها. كما ذكر في خلفية البحث، كان الغرض الذي يؤديه القصر غرضا جوهريا رئيسيا يتعلق بمعان الجمل. و أغراض القصر في أحاديث التهذيب النفوس في كتاب "مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية" فيما يلي:

<sup>18</sup> أحمد فاتح، خير النهضويين، الخلاصة في علوم البلاغة علم المعاني،(جامعة سونان كليجا الإسلامية الحكومية جو كجارتا، 2016

، ص. 81.

<sup>19</sup> البلاغة فنونها وأفنانها ص. "377"

<sup>20</sup> السيوطي، عقود الجمال في علم المعاني و البيان (مجهول المدينة والناشر) ص، '95

(1) بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان. (رواه الشيخان عن ابن عمر)<sup>21</sup>

القصر في هذا الحديث لفظ لا إله إلا الله وأصل هذا التعبير إله الله. يعني أن في هذا الأسلوب القصر أي الحصر في هذا الجملة حقيقيا، فإذا قلت: لا إله إلا الله، فالحصر حقيقي، لأن المقصود: لا إله حق في الوجود إلا الله، وهذا حقيقي. لأن لا تتعدى المولى عز وجل إلى سواه<sup>22</sup>

إذن أن في هذا الأسلوب القصر لا إله حق في الوجود إلا الله. وغرض القصر فيه التخصيص.

(2) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه. (رواه الشيخان عن ابن عمر)<sup>23</sup>

القصر في هذا الحديث لفظ إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، وأصل هذا التعبير الأعمال بالنيات وأن لفظ الأعمال و لكل امرئ صفتان و بالنيات، و ما نوى موصوفين، و قصر حقيقي. ومذهب الجمهور على أنها للحصر، فقيل: بالمنطوق، وقيل: بالمفهوم. وأنكر قوم إفادتها إياه، منهم أبو حيان. واستدلوا بثبوتها بأمر منها قوله تعالى: إنما حرم عليكم إلا الميتة (البقرة: 173) بالنصب، فإن معناه: ما حرم عليكم إلا الميتة. لأن المطابق في المعنى وفي هذا الحديث فيه قصر الموصوف على الصفة بمعنى أن قيمة عمل المسلم تقتصر على النية أي على المسلم أن يعمل والنية تحدد قيمة عمله. والمراد بالأعمال مطلق الأفعال الصادرة عن المكلفين. ولأن العمل لا يقال إلا للفعل الإختياري الصادر عن أهل العقل كما نص عليه البعض. فلذلك لا يقال: عمل البهائم كما يقال: فعل البهائم. وقد تقرر أن الفعل الإختياري يكون مسبوقا بقصد الفاعل الداعي له إليه وهو المراد بالنية. فإ المعنى أن الأفعال الإختيارية لا توجد ولا تحقق إلا بالنية والقصد الداعي للفاعل الداعي له إليه وهو المراد بالنية.

<sup>21</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ) ص: 37

<sup>22</sup> مصطفى أمين الجارمي، البلاغة واضحة، (دار المعارف، 1999)، ص: 218

<sup>23</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ) ص: 39

إذن أنفى هذا أسلوب القصر بمعنى أن ليس للفاعل من عمله إلا نيته، أي الذي يرجع إليه من العمل نفعا أو ضرا هو النية. فإن العمل بحسبها يحسب خيرا و شرا ويجزئ المرء بحسبها على العمل ثوابا و عقابا. ويكون العمل تارة حسنا وتارة قبيحا بسببها. ويتعدد الجزاء بتعددتها، وغرض القصر فيه تخصيص.

(3) إن الله تعالى لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. (رواه مسلم عن عمر)<sup>24</sup>

القصر في هذا الحديث لفظ لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم وأصل هذا التعبير ينظر إلى أجسامكم و إلى صوركم وينظر إلى أجسامكم وإلى صوركم و ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم، في هذا الحديث قصر الموصوف على الصفة بطريق النفي و العطف.

من المذكور يفهم أن هذا الأسلوب بمعنى "أن الله ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" لا غير، وغرض القصر فيه تخصيص

(4) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه وأن الجنة حق، والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل (رواه الشيخان عن عبادة بن الصامت)<sup>25</sup>

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف حقيقيا بطريق النفي والاستثناء قصر المتكلم "اله" على "الله"، "إله" مقصور و "الله" مقصور عليه. وأن لفظ "إله" صفة و"الله" موصوف. يعني القصر أي الحصر في هذا الجملة حقيقي، فإذا قلت: لا إله إلا الله، فالحصر حقيقي، لأن المقصود: لا إله حق في الوجود إلا الله، وهذا حقيقي. لأن لا تتعدى المولى عز وجل إلى سواه

القصر في هذا الحديث لفظ لا إله إلا الله وأصل هذا التعبير إله لله وغرض القصر فيه حقيقي

<sup>24</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ):ص:40

<sup>25</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ):ص:47

(5) من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. (رواه مسلم)<sup>26</sup>  
 ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف حقيقيا بطريق النفي والاستثناء  
 قصر المتكلم "اله" على "الله", "إله" مقصور و" الله" مقصور عليه. وأن لفظ "إله"  
 صفة و"الله" موصوف. يعني القصر أي الحصر في هذا الجملة حقيقي, فإذا قلت: لا إله  
 إلا الله, فالحصر حقيقي, لأن المقصود: لا إله حق في الوجود إلا الله, وهذا حقيقي. لأن  
 لا تتعدى المولى عز وجل إلى سواه. في اللفظ "لا إله إلا الله" قصر المتكلم إله على الله.  
 فإنه مقصور و"الله" مقصور عليه. وأن لفظ "إنه" صفة, و"الله" موصوف. فهذا إذان  
 قصر حقيقي, لأن لا تتعدى تتعدى الموالى عز وجل إلى سواه.<sup>27</sup>

القصر في هذا الحديث لفظ لا إله إلا الله وأصل هذا التعبير إله الله وغرض  
 القصر فيه حقيقي

(6) ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
 و أشهد أن محمدا عبده ورسوله, إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء.  
 (رواه مسلم)<sup>28</sup>

القصر في هذا الحديث " ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم قال أشهد  
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب  
 الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء" وأصل هذا التعبير منكم من أحد يتوضأ فيسبغ  
 الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده  
 ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء, واللفظ "أشهد أن لا إله إلا  
 الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده ورسوله" وأصل هذا التعبير اللفظ "أشهد  
 أن إله الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده ورسوله",

<sup>26</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان, دار الكتب العلمية, 738 هـ):ص:46

<sup>27</sup> مصطفى أمين الجاري, البلاغة الواضحة, (دار المعارف, 1999), ص: 218.

<sup>28</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان, دار الكتب العلمية, 738 هـ):ص:48

يدل في هذا الحديث المتضمن أسلوب القصر حيث أن أحد يتوضاً فيسبغ الوضوء صفة أخرى بجانب أن فتحت له أبواب الجنة الثمانية، فهي الغر المحجولين من آثار الوضوء.<sup>29</sup> بأن القصر إضافي.

(7) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو يعلم الناس ما في النداء و الصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا. (رواه الشيخان عن أبي هريرة)<sup>30</sup>

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف حقيقياً بطريق النفي والاستثناء قصر المتكلم " يجدو " على " أن يستهموا عليه، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا "، " يجدو " مقصور و " أن يستهموا عليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا " مقصور عليه. وأن لفظ " يجدو " صفة و " أن يستهموا عليه، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا " موصوف. يعني القصر أي الحصر في هذا الجملة حقيقي، فإذا قلت: لا إله إلا الله، فالحصر حقيقي، لأن المقصود:

(8) من قال حين يسمع المؤذن (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً) غفر له ذنبه. (رواه مسلم)<sup>31</sup>

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف حقيقياً بطريق النفي والاستثناء قصر المتكلم "اله" على "الله"، "إله" مقصور و "الله" مقصور عليه. وأن لفظ "إله" صفة و "الله" موصوف. يعني القصر أي الحصر في هذا الجملة حقيقي، فإذا قلت: لا إله إلا الله، فالحصر حقيقي، لأن المقصود: لا إله حق في الوجود إلا الله، وهذا حقيقي. لأن لا تتعدى المولى عز وجل إلى سو

<sup>29</sup> البخاري، الجامع الصحيح، ج. 1، ( القاهرة: المطبعة السلفية-ومكتبتها، 1400هـ).

<sup>30</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ):ص:55

<sup>31</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ):ص:57

(9) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو يعلم الناس ما في النداء و الصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا. (رواه هريرة)<sup>32</sup>

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف حقيقيا بطريق النفي والاستثناء قصر المتكلم " يجدو " على " أن يستهموا عليه لاستهموا "، " يجدو " مقصور و " أن يستهموا عليه لاستهموا " مقصور عليه. وأن لفظ " يجدو " صفة و " أن يستهموا عليه لاستهموا " موصوف. يعني القصر أي الحصر في هذا الجملة حقيقي، فإذا قلت: لا إله إلا الله، فالحصر حقيقي، لأن المقصود

(10) إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة<sup>33</sup>. (رواه مسلم)

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف حقيقيا بطريق النفي والاستثناء قصر المتكلم " صلاة " على " المكتوبة "، " صلاة " مقصور و " المكتوبة " مقصور عليه. وأن لفظ " صلاة " صفة و " المكتوبة " موصوف. يعني القصر أي الحصر في هذا الجملة حقيقي، فالحصر حقيقي، لأن المقصود

فالحديث إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة أي إذا شرع في الإقامة وأن لفظ الصلاة إلا صلاة إلا المكتوبة فيه منع التنفل بعد الشروع في إقامة الصلاة سواء كانت راتبة أم لا، لأن المراد بالمكتوبة المفروضة،<sup>34</sup>

(11) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال: حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة، قال: ما عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي.<sup>35</sup>

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف بطريق النفي والاستثناء قصر المتكلم " عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل أو نهار " على " صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي "، " عملت عملا أرجى عندي من أني لم

<sup>32</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ):ص:60

<sup>33</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ):ص:64

<sup>34</sup> فتح الباري شرح مسلم (174)

<sup>35</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ):ص:67

أُتَظْهَرُ طَهْوَرًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ "مَقْصُورٌ وَ" صَلِيَتْ بِذَلِكَ الطَّهْوَرُ مَا كَتَبَ لِي أَنْ أَصْلِي "مَقْصُورٌ عَلَيْهِ. وَأَنْ لَفْظَ "عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ أَتَظْهَرُ طَهْوَرًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ "صِفَةٌ وَ" صَلِيَتْ بِذَلِكَ الطَّهْوَرُ مَا كَتَبَ لِي أَنْ أَصْلِي. "مَوْصُوفٌ. يَعْنِي الْقَصْرُ أَيَّ الْحَصْرِ فِي هَذَا الْجُمْلَةِ حَقِيقِي،

(12) رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَقِنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)<sup>36</sup>

فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ قَصْرُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ حَقِيقِيًّا بِطَرِيقِ النَّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ قَصْرُ الْمُتَكَلِّمِ "أَلِ" عَلَى "اللَّهِ"، "إِلَهُ" مَقْصُورٌ وَ"اللَّهُ" مَقْصُورٌ عَلَيْهِ. وَأَنْ لَفْظَ "إِلَهُ" صِفَةٌ وَ"اللَّهُ" مَوْصُوفٌ. يَعْنِي الْقَصْرُ أَيَّ الْحَصْرِ فِي هَذَا الْجُمْلَةِ حَقِيقِيًّا، فَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَالْحَصْرُ حَقِيقِيًّا، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ: لِإِلَهُ حَقٌّ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ، وَهَذَا حَقِيقِيًّا. لِأَنَّ لَا تَتَعَدَّى الْمَوْلَى عِزَّ وَجَلَّ إِلَى سِوَاهُ

(13) وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَفِيَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ. قَالَ: قُلْ أَمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ.<sup>37</sup>

وَ لَفْظَ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ أَيَّ قَوْلًا لَا أُحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ يَفْسِرُهُ لِي، فَأَعْمَلُ بِمَا تَقُولُ، وَأَكْتَفِي بِهِ، وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ جَمَاعَ الْخَيْرِ فِي الْاسْتِقَامَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ، بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَلِأَنَّ شَأْنَهَا عَظِيمٌ أَرْشَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَمَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ جَامِعٍ، وَجَوَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمَوَافِقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (الْأَحْقَافُ: 13)<sup>38</sup>

فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ قَصْرُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ بِطَرِيقِ النَّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ الْقَصْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَفْظَ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ وَأَصْلُ هَذَا التَّعْبِيرِ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا إِيَّاكَ وَغَرَضُ الْقَصْرِ فِيهِ حَقِيقِي

<sup>36</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ) ص: 82

<sup>37</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ) ص: 74

<sup>38</sup> شرح الأربعين لابن دقيق العيد (63)

14) روى الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الأنصار: لا يحبهم إلا مؤمن. ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله.<sup>39</sup>

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف بطريق النفي والاستثناء القصر في هذا الحديث لفظ لا يحبهم إلا مؤمن. ولا يبغضهم وأصل هذا التعبير يحبهم مؤمن. يبغضهم منافق وغرض القصر فيه حقيقي.

15) روى الشيخان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة.<sup>40</sup>

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف بطريق النفي والاستثناء القصر في هذا الحديث لفظ لا عيش الا عيش الآخرة وأصل هذا التعبير عيش عيش الآخرة وغرض القصر فيه حقيقي

فقوله في هذا الحديث لا عيش أي عيش حقيقي، و أما الدنيا فتذهب الأمها وتذهب مشقتها وتذهب حسراتها وتذهب نعيمها ولا يبقى إلا عمل الإنسان.

16) رواه الشيخان عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع نبي محرم.<sup>41</sup>

ففي هذا الحديث صور من صور حفظ الإسلام للمرأة ورعايته لها، للمرأة مكانة عظيمة في الإسلام، وقد ورفق قدرها، وحافظ عليها، وأمر برعايتها في كل الأحوال، في الحاضر و السفر، ومن أشد ما ينهى عنه من الخلوة، خلوة المرأة أقارب زوجها كأخيه و ابن عمه وابن خاله<sup>42</sup> ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف بطريق النفي والاستثناء القصر في هذا الحديث لفظ لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع نبي محرم وأصل هذا التعبير يخلون أحدكم بامرأة مع نبي محرم وغرض القصر فيه حقيقي

<sup>39</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ) ص: 88

<sup>40</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ) ص: 92

<sup>41</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ) ص: 9

<sup>42</sup> شرح النووي على صحيح المسلم 14 / 154

(17) مامن أحد يسلم علي إلا رد الله علي عنه قال روعي حتى أرد عليه والسلام. رواه أبو داود<sup>43</sup>

ففي هذا الحديث قصر الصفة على الموصوف حقيقيا بطريق النفي والاستثناء القصر في هذا الحديث لفظ ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي عنها وأصل هذا التعبير من أحد يسلم علي رد الله علي عنها وغرض القصر فيه حقيقي فقوله في هذا الحديث ما من أحد يسلم علي، أحد هذه نكرة، وجاءت في سياق الشرط، وسبقت بمن، فهي للعموم، ودخول من عليها ينقلها من الظهور في العموم إلى التنصيص الصريح في العموم، يعني: يزيد العموم قوة، فتكون أقوى في العموم.<sup>44</sup> فهذا إذان قصر حقيقي، لأن لا تتعدى تتعدى الموالى عز وجل إلى سواه.<sup>45</sup> القصر القصر فيه حقيقي

## الخلاصة

الخلاصات التي يمكن استخلاصها من هذا البحث هي الأحاديث تهذيب النفوس المتضمنة أسلوب القصر في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية فيها ثمانية عشر حديثا أنواع أسلوب القصر في أحاديث تهذيب النفوس في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية باعتبار الحقيقة والواقع هناك 14 قصر حقيقي 3 قصر إضافي. ومن حيث طرفاه هناك 4 قصر الموصوف على الصفة و13 قصر الصفة على الصفة. أغراض القصر في تلك الأساليب تخصيص و تعريض و مبالغة.

## المراجع

البخاري، أبي عبد الله بن إسماعيل 1400هـ. الجامع الصحيح، ج. 1. القاهرة: المطبعة السلفية-ومكتبتها.  
الجارم، مصطفى أمين. 1999. البلاغة الواضحة. دار المعارف.

<sup>43</sup> أحمد الهاشمي مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، 738 هـ) ص: 137

<sup>44</sup> فتح الباري لابن حجر (6488)

<sup>45</sup> مصطفى أمين الجاري، البلاغة الواضحة، (دار المعارف، 1999)، ص 218.

الشايب، أحمد. 1991. *الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية*. القاهرة: مكتب النهضة المصرية.

عباس، حسن. 1898. *البلاغة فنونها وأفنانها*. فاكس: دار الفرقان.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. 6002. *فتح الباري*: دار الكتب العلمية

النووي دمشقي، أبو زكريا يحيى بن حسين. 2006. *شرح النووي على صحيح المسلم*. دار المعارف

شرح الأربعين لابن دقيق العيد: دار الكتب العلمية

Ridwan dkk. 2017. *Pedoman Penulisan i*. Yogyakarta: Jurusan Bahasa dan Sastra Arab

Zed, Mestika. 2008. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.